

850 احكام وأقضية حكم بها سليمان وفاته الدروس والعبر

عنوان الخميس

الدرس الثامن والخمسون احكام وأقضية حكم بها وقضى النبي الله سليمان وفاته عليه السلام العبر والدروس المستفاده الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وامامنا وحبيبنا ومولانا وقرة - 00:00:00

عيننا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته اجمعين. نأتي الان الى ما اشتهر به النبي الله سليمان صلوات الله وسلامه عليه وهو ان الله جل وعلا اعطاه بصيرة في الحكم في القضاء وفهمها دقيقا وفطنة قل ان يؤتها - 00:00:23

عبد من عبيد الله جل وعلا وذكر ثلاثة احكام اشتهرت عن النبي الله سليمان صلوات الله وسلامه عليه الحكم الاول في قول الله جل وعلا داود وسلامان اذ يحكمان في الحرج اذ نفشت - 00:00:43

غمموا القوم اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين. قضية طرحت على النبي الله داود صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:02

هذه القضية كما ذكر اهل العلم كشريح وغيره ذكروا ان رجلين جاءا النبي الله داود صلوات الله وسلامه عليه فقال احدهما له ان غنم هذا دخلت الى حقل. وافسدت زرعه. فالتفت اليه داود قال ما تقول؟ قال هو كما قال - 00:01:37

واستمعوا الى قول الله تبارك وتعالى اذ نفشت فيه غنم القوم. قال نفشت ولم يقل عاثت فسادا ولم يقل دخلت وانما قال نفشت هذا معناه انها دخلت ليلا في لغة العرب انها دخلت ليلا. والانسان مسؤول عن ابله وبقره - 00:01:57

دواه ببهائم ويتركها قلت لها ترعى في النهار وكل انسان يحمي ما له منها. ليس معقولا ايضا ان يكلف خلف كل بغير او خلف كل بقرة او خلف كل شاة ان - 00:02:19

خلفه من يقوده فلا تترك ترعى ثم ترجع. فعلى صاحب المزرعة ان يحمي مزرعته في النهار. من هذه الدواب على صاحب الدواب صاحب هذه الانعام ان يمنعها من الخروج ليلا. فهذا تركها خرجت ليلا فافسدت حقل صاحبه. ولذلك كان التعبير - 00:02:39

القرآنی اذ نفشت اي خرجت ليلا. فقال له النبي الله داود ما تقول؟ قال هو كما قال. نعم هي خرجت ليلا وافسدت زرعه فسأل النبي الله داود عن قيمة هذا الزرع كم؟ فذكر له مبلغ ولنفرض انه اربعون الفا. فنظر في الغنم كم قيمتها - 00:02:59

فإذا قيمة الغنم كقيمة ما افسدت. يعني كانت قيمتها اربعين الفا. فقال خذ غنمك مكان ما افسد من الزرع هذا حكم داود وسلامه وهو الصواب لا شك لأنها افسدت هذه الغنم وهو يتتحمل ما افسد. يدفع له ما افسده وهو اربعون الفا. اذا كانت الغنم تعذر هذا المبلغ يأخذ الغنم وانتهى الامر. وحكمه - 00:03:18

صحيح مئة بالمائة فلما حكم داود صلوات الله وسلامه عليه سكت الرجالان لانه ما قبل بهذا الحكم. وكان ملكا وكان كذلك قاضيا. صلوات الله وسلامه هنا تدخل سليمان وقال يا ابتي تسمح لي ان احكم؟ قال نعم احكم. قال يأخذ صاحب المزرعة غنم هذا الرجل فيستفيد منها - 00:03:41

في الفترة التي يقوم صاحب الغنم باصلاح المزرعة كما كانت يعني صاحب الغنم يصلح المزرعة. وخلال فترة اصلاحه للمزرعة حتى لا يتباطأ في اصلاحها ولا يتماهل. يأخذ صاحب المزرعة الغنم - 00:04:02

فيستفيد من لبنيها خلال هذه الفترة ثم بعد ذلك يعيد له المزرعة كما كانت ويعيد له الغنم كما كانت. فيتحمل هذا ما افسدت الغنم بالعمل على اصلاح هذه المزرعة ويستفيد صاحب المزرعة الفترة التي افسدت فيه مزرعته يستفيد من لبني هذه الاغنام - 00:04:18

ففرح داود بهذا الحكم فحكم داود صحيحاً وحكم سليمان أصح ولذلك قال الله تبارك وتعالى داود وسلامان أذ يحكمان في الحرج أذ نفشت أي في الحرف أذ نفشت فيه غنم القوم. قال الله جل وعلا - 00:04:38

وكنا لحكمهم شاهدين. أي ما غاب عنا حكم سليمان ولا غاب عنا حكم داود. قال الله جل وعلا ففهمناها سليمان. أي أما سليمان الحكم الأصح في هذه المسألة. ثم حتى لا يعيب أحد على داود صلوات الله وسلامه عليه حكمه قال جل وعلا وكلاء - 00:04:55 اتينا حكماً وعلماً. داود لما حكم حكماً صحيحاً. وعلى علم ولا يستطيع أحد ابداً ان يرد عليه هذا الحكم. ولكن انه جعل سبحانه وتعالى حكم سليمان أصح من حكم داود صلوات الله وسلامه عليهما. هذا الحكم الاول - 00:05:15

الحكم الثاني جاء في السنة. الحكم الاول جاء في القرآن. الحكم الثاني جاء في السنة. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهما كانتا امرأتان معهما ابناهما هذى لها ابن وهذه لها ابن. يقول صلوات الله وسلامه عليه فجاء الذئب فاكل احدهما. اخذ احد الولدين - 00:05:35

واكله فاختصمتا كل واحدة تقول الذئب اكل ابن الاخر. والثانية تقول الذئب اكل ابن الاخر فاختصمتا عند داود صلوات الله وسلامه عليه فصار يسألهما سألهما مسأل هذه ثم بعد ذلك تبين له من خلال ما سمع صلوات الله وسلامه ان الابن الذي اخذه - 00:05:55

هو ابن الصغرى وقضى بالابن للكبرى وكان سليمان حاضراً فقال يا ابتي احكم بينهما؟ قال نعم احکم بينهما وكان يرى فيه النجابة والعلم والفهم. قال نعم احکموا فامر بالسکین فاوتي بها فقال ساقطع الولد نصفين. لانه يتحمل ان الذئب اخذ ابن الكبرى. ويتحمل انه اخذ ابن - 00:06:18

صغرى اعطيتاه الكبرى او اعطيتاه الصغرى ظلماناً الاخر اذا كان خطأ. وليس هناك دليل قاطع يحکم من خلاله اهون الكبرى او الصغرى فقال ساقطعه نصفين. كل واحدة تأخذ نصف الولد فقالت الكبيرة نعم ما في مانع. اقطع - 00:06:42

وقامت الصورة قالت لا لا تفعل هو ابنها. فعرف سليمان صلوات الله وسلامه عليه ان الابنة للصغرى وذلك ان شفقة الام ظهرت ولو كان ابن الكبرى ما تقول ايش؟ اقطعه ولكن ارادت انه كما ذهب ابنها فليذهب ابن الاخر - 00:07:00

واما الصورة فغلبتها شفقتها على ابنها فقالت لا هو ابنها. المهم ان يعيش ليس عندي عندها ما في مانع المهم ان يعيش كما فعلت ام موسى صلوات الله تعلم انه عند فرعون وساكتة لولا ان ربطننا على قلبها فسكتوا - 00:07:18

المهم ان يعيش ليس مهما ان يعيش معها اذا كان الامر اما ان يعيش معها واما ان يموت له يعيش عند غيرها فحكم سليمان صلوات الله وسلامه عليه للصغرى. وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه. القضية الثالثة التي قضى بها - 00:07:34

سليمان صلوات الله وسلامه عليه وهي من مرويات بنى اسرائيل ليست في القرآن ولا في السنة وانما مرويات بنى اسرائيل. واظن اننا تكلمنا عن مرويات بنى اسرائيل وقلنا لا نصدق ولا نكذب. ونقول الله اعلم - 00:07:52

هذه القصة مفادها ان امرأة من بنى اسرائيل حسناء. راودها اربعة من رؤسائهم عن نفسها. حاولوا فيها فابوا على فذهب هؤلاء الرؤساء الى داود عليه الصلة والسلام وقالوا له ان هذه المرأة عندها كلب دربته تدريباً بحيث انه يفعل معها الفاحشة - 00:08:06

وقالوا نحن شهدنا على ذلك ورأيناها تفعل الفاحشة مع الكلب اربعة شهور شهدوا عند داود عليه الصلة والسلام فامر بترجمتها قد يقول قائل اين حكم داود عليه الصلة والسلام؟ الان هنا في الغنم فهمها سليمان والان في الولد ايضاً فهمها سليمان - 00:08:28

والان هنا امر بقتلها وهي بريئة. نقول طيب لا تنسى انت الاحكام الكثيرة التي حكم فيها داود واصاب صلوات الله وسلامه عليه. وهذا امر بالنسبة للغنم قلنا ان حكم داود صحيح. وحكم سليمان اصح - 00:08:48

واما في الغلام فهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون الجن بحاجتهم نعم فاحكم له فإذا قضيت له فانما هي جمرة من النار فليأخذها او ليدعها. فالنبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:09:04

سواء كان محمداً صلى الله عليه وسلم او داود او سليمان او غيرهم من الانبياء لا يعلم الغيب الذي يعلم الغيب هو الله جل وعلا اما هؤلاء الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فانهم يحكمون بما يتراضى له. فان اصابوا الحق فلهم اجران. وان لم يصيروا الحق فلهم -

اجر فالشاهد ان داود عليه الصلاة والسلام لما شهد هؤلاء الاربعة عنده على هذه المرأة بانها زنت مع هذا الكلب امر بترجمتها. شاك سليمان عليه السلام. ووقع في قلبه وهذه القصة ذكروا انه كانت في صغره - 00:09:45

يعني اول قضية تعرض عليه او اول قضية تدخل فيها صلوات الله وسلامه عليه. شك في ان هؤلاء الرجال كاذبون فيما ادعوا على هذه المرأة. فجمع مجموعة من اصحابه صبية معه. ونادى والده وقالوا انه عمل مثل التمثيلية. فقال لهم تعالوا اشهدوا عندي وانا القاضي ان - 00:10:03

فعل كذا مع الكلب. فقالوا نعم فجاءوا وشهدوا عنده. فقال لهم اخرجوا. فامر باخراجه. فادخلهم واحدا واحدا. فلما دخل الاول قال له ما لون كلب قال احمر قال اخرج فنادي قال ما لون الكلب؟ قال اسود قال اخرج قال ما لون الكلب؟ الثالث؟ قال اصفر. الراء ما لون؟ قال احمر اختلف - 00:10:23

في لونه ففطن داود عليه الصلاة والسلام. فاستدعي الرؤساء مرة ثانية بعد مدة بعد ما رجمت المرأة فاستدعي الرؤساء فسألهم عن لون الكلب وقد تكون هناك اسئلة اخرى ما لون الكلب؟ متى كان هذا؟ في اي مكان؟ في اي ساعة؟ كيف رأيت؟ وهكذا لكن المهم انهم - 00:10:43

لهم كل واحد منهم على ايش؟ على انفراد فاختلقو. فعرف انهم كاذبون فقتلهم بها. اي قام عليهم حد ايش القصاص في انهم تسبوا فيقتل هذه المرأة هذه بعض القضايا التي حكم فيها سليمان صلوات الله وسلامه عليه. بقي ان نعرف ان المشهور عند الناس اننبي - 00:11:02

سليمان هو الذي بنى بيت المقدس هذا مشهور عند الناس ان سليمان عليه الصلاة والسلام بنى بيت المقدس. وهذا صحيح وغير صحيح صحيح هو بنى بيت المقدس لكن غير صحيح انه اول من بنى بيت المقدس وانما هو جدد بناءه - 00:11:27

وانما الذي بنى بيت المقدس هونبي الله يعقوب. صلوات الله وسلامه عليه. وذلك من حديث ابي ذر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي مسجد في هذه الارض اول. يعني اول مسجد في هذه الارض. فقال النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام - 00:11:45
قال ثم اي؟ يعني اي مسجد بعده؟ قال المسجد الاقصى هذا ثانى مسجد بنى قال كم بينهما؟ يعني من المدة؟ قال اربعون سنة اربعون سنة هي الفترة التي بين ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي بنى المسجد الحرام وبين حفيده يعقوب الذي بنى بيت المقدس والاسليمان - 00:12:03

فانه بينه وبين ابراهيم اكثر من الف سنة او قريب من الف سنة. بين داود وابراهيم صلوات الله بينهما اسحاق ويعقوب وي يوسف وموسى وايوب ولوط فأنبياء الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز كلهم تقريرا في هذه الفترة بين سليمان وداود وبين ابراهيم صلوات الله وسلامه فالصحيح ان - 00:12:25

ان الذي بنى بيت المقدس هو يعقوب صلوات الله وسلامه وانما سليمان جدد بناءه وثبت اركانه. هذا هو الصحيح في هذه المسألة كذلك جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خرجنبي من الانبياء بالناس - 00:12:51
يس تسقون اي يطلبون السقيا يقول فاذا هم بنملة رافعة احدى قوائمه نملة نائمة على ظهرها ورافعة احدى قوائمه تمدها الى السماء وفي رواية تستسقى تدعو الله ان يسقى الارض فقال النبي لم من معك ارجعوا - 00:13:11

قد كفيتهم بدعاء هذه النملة. وفي رواية انه قال ارجعوا فقد سقينتم بدعوة غيركم. وكان قد وهب الله تبارك دعىنبي الله سليمان انه يفهم كلام الطير والحيوانات كلها وجاء عن الزهري مرسلان هذا النبي هو سليمان صلوات الله وسلامه عليه. وهذا اخرجه ابن عساكر في تاريخه. وفاة سليمان صلوات - 00:13:31

الله وسلامه عليه يقول الله جل وعلا فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل من سأته. فلما خرت بینت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبتو في العذاب المهين - 00:13:56
نبي الله سليمان سخر الله له الجن مؤمنهم وكافرهم. وكانوا يعملون بين يديه كما مر. فقدر الله تبارك وتعالى انه مات وهو مستند

علي عصاه يعني وضع العصا واستند عليها وقدر الله ان يموت على هذه الحالة - 00:14:26

وانه جالس على كرسيه ممسك بالعصا مستند عليها ومات على هذه الحاله. ولا يعلم احد انه ميت. فاستمروا في العمل. حتى جاءت دابة الارض الارض فصارت تأكل العصا من اسفل فترة من الزمن حتى اكلت اسفل العصا فسقطتها المنسأة بالعصا - 00:14:42
سقط نبي الله سليمان وعرفوا انه كان قد مات صلوات الله وسلامه عليه وهذا فيه ان الله اراد ان يبين للناس ان دعوى الجن انهم 00:15:02
يعلمون الغيب كذب وزور. ولو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. اذ لو كانوا علموا ان سليمان قد مات - 00:15:02
وايash؟ خرجوا وتركوا العمل لأنهم انما كانوا يعملون خشية عقاب سليمان صلوات الله وسلامه عليه كم المدة التي بقي فيها سليمان 00:15:22
على كرسيه مستندا على عصاه لا تعلم هذه المدة. قيل سنة وقيل غير ذلك ولكن بعيد جدا ان - 00:15:22

سنة او عنده زوجات وعنده اولاد ويأكل ويشرب فصعب جدا يكون سنة مستند على عصاہ ولا احد يدري عنه وهو يقضي بين الناس والناس يأتونه وكان في مجلسه لما قال له الجني انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك فكان له مقام يسمع قضايا الناس ومشاكلهم -

00:15:39

اقضى بينهم صلوات الله وسلامه عليه. فالشاهد انه لا يصح في هذا شيء. المهم انه فترة زمنية. كان فيها سليمان صلوات الله ميتا والجن تعمل تظن حي. هذا الذي يهمنا في هذا الامر وهو ان الله فضحهم في دعواهم انهم يعلمون الغيب. ونأتي الى نهاية -

00:15:59

في المطاف وهو ما نستفيده من الدروس وال عبر من قصة النبي الله سليمان صلوات الله وسلامه عليه اولا كمال اعتراف الله بانيائه ورسله. من التربية والرعاية منه سبحانه وتعالى لهم - 00:16:19

كذلك ما من الله به على سليمان صلوات الله وسلامه عليه من كمال الدين وكمال الخلق والفتنة والفهم كذلك ان سليمان صلوات الله عليه ملائكة الله ما كل ش 00:16:36

على القول بانه ماذا فعل بالصفات الجياد؟ انه قتلها ذبحها تقرباً لله جل وعلا لأنها اهته عن طاعته كذلك ان كل ما شغل عن الطاعة فعل، الانسان اهـ، بفارقه كا، شيء شغلك عن طاعة الله فليس فيه خبر - 00:16:52

فعليك ان تفارقه كما فعل نبي الله سليمان صلوات الله وسلامه عليه كذلك من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه. مثل مَا ذكرنا
ترك نبي الله سليمان الخيل عوضه الله الريح - 00:17:09

00:17:25

صلوات الله وسلامه تذكر دعوة أخيه سليمان فتركه. فاي انسان يأتيك ويدعي انه تخدمه الشياطين فاعلم انه كذاب فهي ان خدمته
فباختيارها لا يتسرى لها. وإنما تخدمه لانه يخدمها. فيكون هناك تبادل - 00:17:45

تبادل منافع او مضار لانها لا تخدمه الا اذا كفر بالله جل وعلا. اما ان تسخر له الشياطين وانها ترحب على خدمته فهذا باطل كذلك ان الله تبارك وتعالى اعطى سليمان ملكا عظيما. ومع ذلك ما غره ذلك الملك بل كان عبدا تقىا لله جل - 02:18:00

وعلى كذلك ان الانسان لا يستعجل في الامور ويستشير من معه كما فعلت ملكته سباً لما استشارت قومها وقالت لهم اشيروا علي والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. ان كان احد عنده سؤال على يعني موضوع نبي الله سليمان فنسمع. سم.
00:18:25 - سم

لَا هَذَا مِنْ الشَّيْطَانِ - 46:18:00

اي نعم. نعم احستت. هذا حق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم هو يسأل عن الاحكام. يعني حكم داود مثلا بالرجم على الزانية مثلا

التي اتهمت بالزناة مثلا لا شك ان هذا حق انه كانت من الاحكام السابقة. ولذلك لما جاءت اليهود للنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم وقد زنا رجل عندهم فسودوا وجهه - [00:19:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس هكذا في التوراة وانما هي في التوراة الرجل. فقالوا لا انما هي عندنا تسويد الوجه. فقال صلوات الله وسلامه ايتوا بالتوراة. فاقرؤوها فاتوا بالتوراة - [00:19:22](#)

وقرأوها فلما وصلوا الى آية الرجم في التوراة وضع القارئ يده عليها وقرأ ما بعدها. فجاءه عبدالله بن سلمان قال ارفع يدك. يعني عبدالله بن سلمان كان من علمائهم. فقال - [00:19:32](#)

ارفع يدك وقرأ واذا فيها الرجم. ومنها قول الله تبارك وتعالى سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم. وان تعرض فلن يضروك شيء وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقصطين. وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله؟ فهم وجدوها في التوراة ولكنهم - [00:19:42](#)

غطوها بايديهم ففضحهم الله جل وعلا. نعم موجود نعم الصحيح انه لا يجوز ان يقرأها المسلم الا اذا كان في معرض الرد عليهم. يريد ان يرد عليهم يريد ان يفضحهم يبين ظلالهم مثلا يحذر الناس منهم؟ نعم - [00:20:02](#)

اما يقرأها يعني يسمونها بلاغة شف يعني فقط يريد ان يتعرف قد يستفيد منها هذا ما يجوز ابدا. نعم. يكفيه ما لاما رأى النبي صلى الله عليه وسلم عند عمر رضي الله عنه اوراقا من التوراة فقال امتهوكون فهي ابن الخطاب؟ والله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعه - [00:20:18](#)

اي نعم نعم بالنسبة للأخذ من الشياطين يجوز كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ولكن لا يعتمد هذا ولا يسأل لكن لو جاءنا الشيطان واعطانا قائدة مثلا لو كان الانسان مثلا ناقش مسألة خلافية - [00:20:39](#)

واشكل عليه وجه الاستدلال. فجاءه جني ووضح له وجه الاستدلال. وقال وجه الاستدلال انها كذا وكذا واقتتنع بها ما في مانع ان يأخذ به. لكن هل سيأتي هذه القضية - [00:20:55](#)

لكن الشاهد من هذا ان ابا هريرة انما اخذ منه بامر النبي صلى الله عليه وسلم ما قال له النبي صدقك وهو تذوب ما ذهب اليه ما قدم له قربانا كما تفعل كما تفعل السحراء. نعم - [00:21:07](#)

لا ما يستقيم ابدا ابدا لا يستغل الاستدلال انه لا يجوز كما قال الله تبارك وتعالى عن الشياطين قالوا ربنا استمتع ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار - [00:21:22](#)

مثواكم هذا لا يجوز ابدا ان يستعين الانسان بالجن. بل هذا من الكفر الاستعانة بالجن خاصة في امور معرفة الغيب وما شابه ذلك. هذا من الكفر. لكن اذا كان مثلا بعض الناس يعني يكون له جني صالح مثلا - [00:21:34](#)

يعني انا اعرف بعض الناس انه له جني صالح يوقفه لصلاة الفجر مثلا طيب هذا ما في بأس ذكرها عن الاعمش انه كان له جني يأتيه ويذاكره الحديث ما في - [00:21:51](#)

قد يكون منهم صالحون يأتون يتكلمون في مثل هذه الامور ولكن الشاهد انه ما يدر الانسان هل هذا من الصالحين او من الكفارة يحتمل لذلك الانسان لا يجوز له ان يستمر في هذا الامر حتى لا يكون استدراجا - [00:22:01](#)

والعياذ بالله والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:22:15](#)